



# ولا الشباب

العدد (٦٦) لشهر صفر سنة ١٤٤٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب المعاصرة

❖ من آداب زيارة الحسين عليه السلام

❖ استغفار الأئمة عليهم السلام

❖ ضيافة الأربعين



محمد حسين عيسى محمد



لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ فَبِمَا لَدِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ ٥



الشعائر الحسينية في عصرنا ٧-٦



الشعائر الحسينية ١٣-١٢



من توجيهات المرجعية بخصوص زيارة  
أربعين الإمام الحسين عليه السلام ١٥-١٤



# علائق

## الشباب

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ  
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب العادفة

### رئيس التحرير

السيد يوسف الموسوي

### هيئة التحرير

السيد يوسف الموسوي

الشيخ هاني الكفاني

الشيخ رعد العبادي

الشيخ محمد رضا الدجيلي

الشيخ عصام السعيد

الشيخ مهند الخاقاني

### التدقيق

شعبة التبليغ

### التصميم والإخراج الفني

حسن الموسوي

www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net

٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

## من آداب زيارة الحسين عليه السلام

ومنها: الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة، والحجاب، والإصلاح، والعفو، والحلم، والأدب، وحرمت الطريق، وسائر المعاني الفاضلة. ومنها: إظهار الحزن والتأثر بما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وعياله وأصحابه.

وكل ما يشعر الزائر بالانتماء إلى الحسين عليه السلام انتماءً دينياً وما يزيد الشجى والأسى والتأسي على الإمام الحسين عليه السلام هو من آداب زيارته.

وليس من الصحيح ما نراه من بعض الناس -وخاصة الشباب- وهم في طريق الزيارة من الانهك في المواضيع الدنيوية البحتة أكثر الوقت، والانشغال بالكلام البعيد عن أجواء الزيارة ونصائح وسلوك أهل البيت عليهم السلام في شهري محرّم وصفر، كالتعليقات المضحكة، والمفاكهة التي لا تعتاد في مجالس العزاء العادية.

كما ينبغي الاهتمام بالشكل الخارجي للزائر بما تفرضه الآداب العامة في المجتمع الشيعي في مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وترك لبس الألبسة القريبة من ملابس النساء في الألوان والموديلات، أو الملابس الضيقة زيادة على المتعارف، أو قصيرة تبرز أجزاء من الجسم يمجّها العرف والمجتمع، أو التي فيها صور لشخصيات ورسوم غير دينية من الملابس أو الحقائق أو غير ذلك مما يتعلّق بالزائرين في هذا الطريق المقدّس.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إِذَا زُرْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَزُرْهُ وَأَنْتَ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ، شَعِثٌ مُعْبَرٌ، جَائِعٌ عَطْشَانٌ؛ فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام قَتَلَ حَزِينًا مَكْرُوبًا، شَعِثًا مُعْبَرًا، جَائِعًا عَطْشَانًا، وَأَسْأَلُهُ الْحَوَائِجَ، وَأَنْصَرِفَ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطَنًا» (الكافي، الكليني: ج ٩، ص ٣٤٥).

فلسفة الزيارات بصورة عامة أنّ الزائر يكون في قلبه شيء يخصّ المزور، وهذا الشيء قد يكون مصلحة مادية، أو معنوية دنيوية، كزيارة الملوك والسلاطين ومنّ بحكمهم من عامة الناس، وقد يكون شيئاً معنوياً ولا يوصف أنّه دنيوي، بل هو بداع عاطفي انفعالي، كزيارة الأرحام والأصدقاء والجيران.

وهناك داعٍ آخر يُنسب إلى العقيدة والدين بدرجة أساسية، كما يُنسب للعاطفة والانفعال بوجه لا يتعارض مع العقيدة والدين، وهو أفضل الدواعي التي تحرز للإنسان خير الدنيا والآخرة، وأظهر مصاديق هذا النوع من الزيارات هو زيارة الأئمة عليهم السلام وورد التأكيد في رواياتهم على زيارة الإمام الحسين عليه السلام كما هو مدوّن في المصادر المعتبرة.

وقد وردت إضافة إلى ذكر فضائل زيارته عليه السلام آداب خاصة تتعلّق بالزائر ربما يؤثّر ذلك في مرحلة القبول إن لم تؤثّر في مرحلة الصحة.

من تلك الآداب: استذكار تضحيات الإمام الحسين عليه السلام من أجل العقيدة والدين.

## النهروان (كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ)

ويناقشهم ويحاججهم؛ لعلهم يرجعوا لرشدهم، وقد رجعوا في بداية الأمر، ولكن رجوعهم كان ظاهرياً، وكانوا في باطنهم يصحّحون قول معاوية وأتباعه في صفين: (لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ).

كما كان التحكيم الباطل من نتائج هذه الفرقة الضالّة؛ إذ اضطروا أمير المؤمنين عليه السلام أن يقبل بأبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص حكّمين بين المسلمين، فخدع الأشعري، وأثبت ابن العاص الحكم لمعاوية، حيلةً وظلماً.

وعندما عزم أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى معاوية بعد خدعة التحكيم، اعترض الخوارج، وتسلّل بعض منهم إلى منطقة النهروان، وعاثوا فيها فساداً بغضاً بأمير المؤمنين عليه السلام، وقتلوا رجلاً موالياً لأمير المؤمنين عليه السلام اسمه عبد الله بن خَبَّابِ بن الأَرْتِّ وقاتلوا معه نسوته، فأرسل إليهم أمير المؤمنين عليه السلام رسولاً، فلم يتوانوا أن قتلوه أيضاً، مما لم يجد منه عليه السلام بدأً من محاربتهم، فكانت معركة النهروان، هذه المعركة التي حدثت يوم التاسع من شهر صفر، من عام ثمانية وثلاثين للهجرة، في منطقة نهر النهروان بين مدينة واسط ومدينة بغداد، قُتل فيها من الخوارج بين ٢٤٠٠ إلى ٢٨٠٠ رجل.

(كلمة حقّ يراد بها الباطل)، هكذا وصف أمير المؤمنين عليه السلام المساحة الواسعة بين أقوال أصحاب معاوية ونياتهم الباطنة، فعندما رفعوا شعار (لا حكم إلا لله) ركز في أذهان الخوارج أنّ هذه الدعوة دعوة حقّة وما هو أحقّ من كتاب الله تعالى؟ إلا أنّ نيّاتهم ليست بهذا المعنى، بل لها شيء آخر باطل وهو ترك الحرب مع أمير المؤمنين عليه السلام. هكذا يفعل الجاهل بأهله، عندما يغيب العقل بين أمواجه السوداء.

(لا حكم إلا لله) كلمة ظاهرها الحقّ، ولكن باطنها رفع سيف البغي بوجه أمير المؤمنين عليه السلام، والخروج عن طاعته وولايته.

كلمة ظاهرها الحقّ، وباطنها ولادة مشؤومة لفئة ضالّة تعدّ الحرب على الإمامة والولاية، فكان منها معركة النهروان التي سالت فيها الدماء المسلمة، وسيقت أرواح ما بين ٢٤٠٠ إلى ٢٨٠٠ رجل إلى النار، بأسوأ خاتمة في الدنيا، تلك التي فارقوها وليس في قلوبهم ولاء لأهل البيت عليهم السلام.

أُطلق على هذه الفئة الضالّة بالخوارج؛ لأنّهم خرجوا عن طاعة أمير المؤمنين عليه السلام في وقت طاعته المفروضة عليهم، وقد أخذهم عليه السلام بالرأفة والرحمة، وتجنّب أن يحكم السيف في رقابهم، فأرسل إليهم الرسل، يجاورهم

## «لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ فِيهِ الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ»



قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ فِيهِ الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ

**شُغْلٌ**» (جامع أحاديث الشيعة، السيد حسين البروجردي: ج ١٥، ص ٢٣٤).

في حياة الإنسان دوائر معرفية عملانية ثلاث هي:

الدائرة الأولى: هي دائرة النفس الخاصة وهي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۗ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: آية ١٠٥)، وهذه الدائرة خاصة بنظم الأمور الداخلية يعني إصلاح الإنسان لنفسه وانشغاله بعبية.

الدائرة الثانية: هي دائرة إصلاح النفس وتكميلها، لكن بعد تجاوز مرحلة ما، في هذا الأمر يتوجه إلى إصلاح الأهل وذلك نجده في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحريم: آية ٦).

الدائرة الثالثة: هي دائرة الإصلاح العالمية، وذلك بعد تجاوز المرحلتين (إصلاح النفس

وإصلاح الأهل) وذلك نجد في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: آية ١٠٧).

في خطاب أمير المؤمنين عليه السلام أعلاه نجد الجامعية بين المراتب الثلاثة، فالخطاب بـ (لا تسأل عمّا لا يكون) نهي عن طلب ما لم يأت وقته، ولم تكن قدرة المرء على بلوغه، وحث لشغل الإنسان بإصلاح نفسه وعدم إقحامها في موارد ما يأتي وقتها وربما كان الاستعجال فيها مورد عطب وهلكة، وأيضاً هناك نهي عن الانشغال والتعلق بالأوهام التي تضيع جهد المرء؛ لأن الوهم يقرب الأمر وهو ليس كذلك في الحقيقة، فهو كالسراب الذي يظنه العطشان ماءً وليس هو بذلك.

هذا أمر والأمر الثاني الذي يُشير إليه خطاب أمير المؤمنين عليه السلام، هو: «**ففي الذي قد كان لك شغل**»، وهذا بيان لثبات - العلامات الخاصة للحقيقة - الحقيقة وفيها دعوة لقصر الجهد في ما ينتج الحقيقة، لأن غير الحقيقة ليس له القدرة على إيصال الإنسان إلى سعادته وتكامله ومعرفة أصل وجوده ممّن وإلى أين صائر وفقنا الله وإياكم لاقتفاء الحقيقة من طريق محمد وآله، فهي عندهم فقط.

## الشعائر الحسينية في عصرنا

بيته وأصحابه عليهم صلوات الله الكريم وسلامه.

في هذه السنين - وعند حلول شهر محرّم الحرام وبعده شهر صفر، حيث يعتبران موسم ذكر الحسين عليه السلام ومظلوميته هو وعياله - يتكلم بعض لأغراض مختلفة، في مسألة تغيير الشعائر وتطويرها إلى مستوى من الفائدة أكثر مما عليه الآن، ووضعوا لذلك عناوين متنوعة مثل تهذيب الشعائر أو تجديدها، وعناوين أخرى لها المعنى نفسه، وهي دعوة إلى نقل الشعائر من حالتها القائمة اليوم إلى وضع آخر أفضل؛ لتكون فائدته أكثر ومنفعته أعم. إنّ مصطلح التجديد وإن تداولته الألسن بحسب نياتها لم يعد له معنى واضح اليوم، بل برز له معنى النقل والتغيير لأجل التغيير، بغض النظر عن الحالة المنتقل منها أو الحالة المنتقل إليها، وهذا مفهوم قد يهلك ويقتل موضوعات ذلك التجديد، فالتغيير لأجل التغيير سلاح ذو حدين، ربما يعطينا نتائج صحيحة، وربما تكون النتائج خاطئة؛ لذا لا بد لمن يرغب بهذه الفكرة أن يجرز صحة النتائج، وذلك بتشخيص سبب التغيير، وأن يأتي بما لا يخرج عن أجواء الموضوع، فإذا كان الموضوع هو الشعائر الحسينية أو المنبر الحسيني، فلا بد

تطلق عبارة الشعائر الحسينية على مجموعة الأعمال والفعاليات التي يقوم بها أتباع أهل البيت عليهم السلام التي يعتمدون في مشروعيتها على النصوص الخاصة، أو عمومات الأخبار التي تحث على استذكار مصيبة الحسين عليه السلام في كربلاء، وأن ذلك باعث ذو فاعلية للالتزام بأحكام الدين، والمصير إلى عقيدة نقيّة صافية، خالية من كل انحراف أو تردد.

هذه هي النظرة العامة التي يحملها أتباع أهل البيت عليهم السلام لهذه الشعائر، وهي عندهم ذات أصالة؛ لقدّمها، ولتأكيد الروايات الشريفة عن الأئمة عليهم السلام عليها، واقتراها بواقعة الطف الأليمة، فهي متأصلة في نفوسهم بقدر ما يحملون من مبادئ يعتبرونها أساس النهضة الحسينية التي قدّم لأجلها الإمام الحسين عليه السلام نفسه وعياله وأصحابه فداءً لها.

وعلى مرّ العصور فقد عاشت الشعائر الحسينية ظروفاً مختلفة، تأثرت بها من الناحيتين الضعف والقوة، لكنّها لم تتمد ولم تمت، بل واجهت أطوار الضعف بالثبات والاستمرار؛ كونها قد اكتسبت مبادئها من عزم وكرامة سيّد الشهداء وأهل

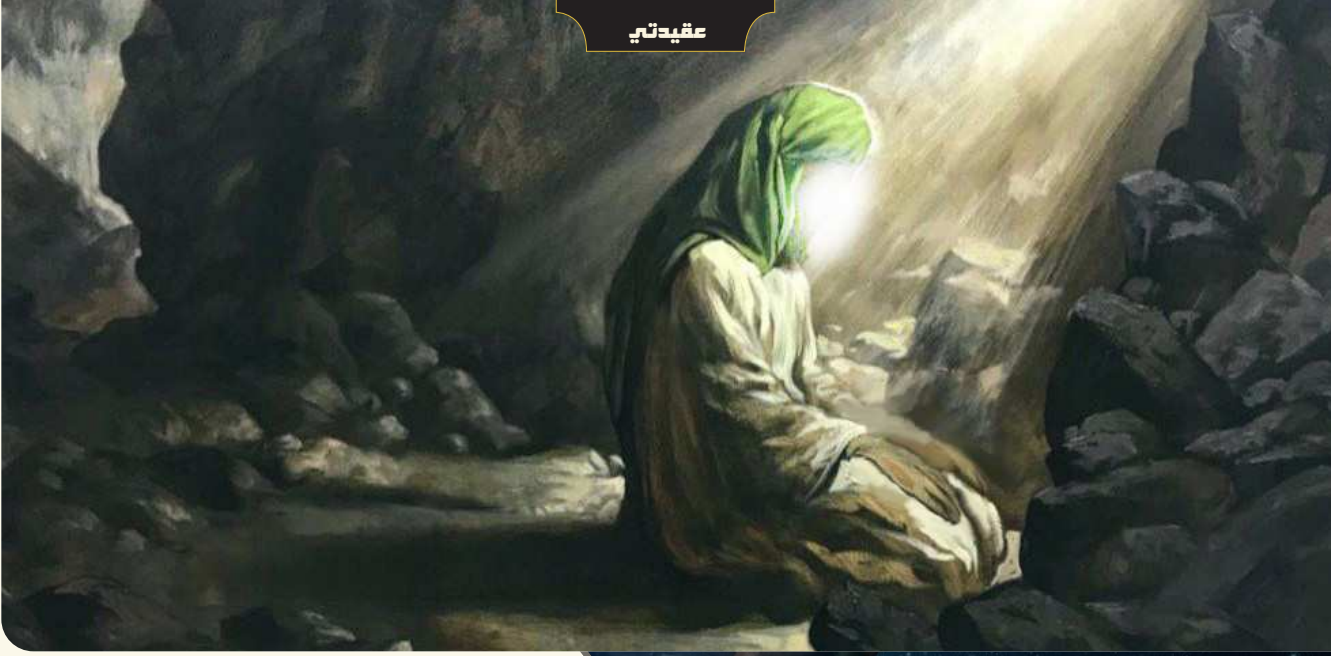
من مراعاة الجانب الذي يصدق عليه إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ولا يخرج عنه، وإلا كان كل تغيير أو تجديد انتهاكاً لمقامهم الشريف. ولا بدّ من العلم بأنّ من الشعائر ما لا يقبل التجديد أو التغيير لورود نصوص خاصة بها، فتكون توقيفية، فيجب ممارستها والقيام بها كما وردت عن أهل البيت عليهم السلام، وليس لأحد أن يدخل فيها أو يخرج منها ما يمحو صورتها أو مضمونها، كالبكاء على الحسين عليه السلام، فإنّه مع حثّ الأئمة الأطهار عليهم السلام وتأكيدهم على أهمية البكاء والتباكي على الحسين عليه السلام وعظم ثوابهما، فإنّه لا يمكن أن نلتفت إلى دعوة تغيير أو إلغاء هذه الشعيرة.

وكلّ هذا لا يمنع من استحداث أساليب أخرى للتعبير أو التذكير، ولا مانع من ذلك، لكن بشرط أن يبقى مصداقاً للشعائر في نظر العلماء وأعراف المؤمنين والمتشرّعة.

أمّا مسألة اختراع أشياء جديدة لا يراعى فيها الصدق العرفي على الشعائر الدينية فربما يكون هذا مبعداً عن نهج أهل البيت عليهم السلام، نعم، لا مانع من الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة فنحكي القضية الحسينية بإخراج الأفلام السينمائية، أو البرامج التلفزيونية، بل إنّ ذلك يؤثر في شريحة واسعة من الناس، ما لا تؤثره أية وسيلة أخرى.

وأمّا مسألة المنبر الحسيني فإنّ محاولة التجديد إذا كانت للارتقاء نحو الأصلح والأفصح، فلا ينكره عاقل، ونأمل من القائمين على المجالس الحسينية أن يتحفوا القضية الحسينية بما يثبت العقيدة والأخلاق والآداب في نفوس المؤمنين، أمّا إذا كانت مجرد صوت لا يراعى غير التحديث كمفردة شائعة في ثقافة اليوم، فنحن نقول له: ليس كلّ جديد حسناً، كما أنّه ليس كلّ قديم سيئاً، فلسنا مع تسييس القضية الحسينية لآراء وأفكار بعيدة عن واقعها، ونقف بوجه كلّ جديد يخرجها عن إطارها كشعيرة دينية إلى

من مراعاة الجانب الذي يصدق عليه إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام ولا يخرج عنه، وإلا كان كلّ تغيير أو تجديد انتهاكاً لمقامهم الشريف. ولا بدّ من العلم بأنّ من الشعائر ما لا يقبل التجديد أو التغيير لورود نصوص خاصة بها، فتكون توقيفية، فيجب ممارستها والقيام بها كما وردت عن أهل البيت عليهم السلام، وليس لأحد أن يدخل فيها أو يخرج منها ما يمحو صورتها أو مضمونها، كالبكاء على الحسين عليه السلام، فإنّه مع حثّ الأئمة الأطهار عليهم السلام وتأكيدهم على أهمية البكاء والتباكي على الحسين عليه السلام وعظم ثوابهما، فإنّه لا يمكن أن نلتفت إلى دعوة تغيير أو إلغاء هذه الشعيرة.



## استغفار الأئمة عليهم السلام

والحالات والمناسبات، ومن خلال ذلك تمكنوا عليهم السلام من التأثير في الأمة من الجانب الروحي والعقائدي، فكان أصحابهم من أتقى وأورع الناس في زمانهم، ولولا هذا الكم والكيف من الأدعية لما كنا اليوم نعرف كيف يخاطب رب العالمين وربما نخالف الأدب مع خالقنا (جلّ وعلا).

كذلك يُعدّ الدعاء في ثقافة أهل البيت عليهم السلام مدرسة علمية روحية تأسست منذ زمن الأنبياء السابقين، وقد زيّنها وقومها أئمتنا عليهم السلام من أجل تعليم الناس؛ لذا فاستغفارهم في كثير من الأدعية إنّما هو بهذا الهدف.

الوجه الثاني: أنّ الأئمة عليهم السلام يعدّون أنفسهم مقصّرين في مقابل نِعَمِ الله الكثيرة عليهم، ومنّحه لهم من كمالات ومقامات، فقد اصطفاهم الله وكرّمهم وجعلهم قدوة الخلق أجمعين، كما خاطب الله تعالى نبيّنا الكريم: ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

لا يشكّ أحدٌ ممن ينتمي لمذهب أهل البيت عليهم السلام أنّ الأئمة الاثني عشر عليهم السلام معصومون عن كلّ نقص، لا يفعلون ذنباً ولا أذى معصية، بل لا تكون المعصية عندهم مقدّمة لطاعة وإن كانت كبيرة، ومع ذلك ورد عنهم عليهم السلام الإكثار من الاستغفار وطلب العفو من الله تعالى، وهذا النوع من الاستغفار -بلا ذنب- له عدّة وجوه:

الأول: الوجه التربوي، أو التعليمي، فإنّ الدعاء بحدّ نفسه له أثره في تربية المسلمين وحثّهم على ترك الذنوب والمعاصي وأدواتها، والتوجه إلى الباري (عزّ وجلّ)، لذلك أكثر الأئمة من الدعاء سواء بالاستغفار أو غيره من الذكر؛ لاهتمامهم به كوسيلة تربوية لثقافة المسلمين، وملؤوا أوقاتهم ليلاً ونهاراً بالأدعية المؤثرة لمختلف الطبقات



عظيماً ﴿النساء: آية ١١٣﴾.

كذلك يقبل ذلك ويعفو عن المسيء.

فإنَّ الفضل والشرف والكمال الذي تفضّل الله به عليهم ﷺ لم يهبه أحداً من خلقه؛ لذا فهم ينظرون إلى أنفسهم نظراً التقصير من هذا الجانب، وأنهم لا يستطيعون أداء حقّ تلك النعم الجسيمة، ولا طريق لهم سوى الاعتراف بالعجز عن أداء حقّ تلك النعم، والتوبة والاستغفار من هذا التقصير في مقابل ما تفضّل الله عليهم.

كما أنهم ينظرون إلى عباداتهم أنها ليست في مقام أداء حقّ الله ومقام الربوبية، فهم من جهة ينظرون إلى نعم الله عليهم، ومن جهة أخرى ينظرون إلى عباداتهم، فيرون من جانبهم أن لا تناسب بين ما أنعم الله عليهم، وبين ما تفضّل الله عليهم؛ ولذا يستغفرون الله من عباداتهم وأعمالهم.

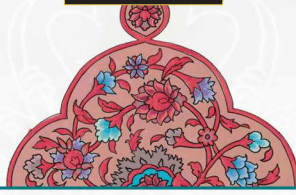
وهذا لا يعني التقصير الحقيقي، بل نظرة الإنسان إلى نفسه بالتقصير أمام المنعم تكون سبباً لتطوّره ورفعته درجته ورضا ربّه عليه. الوجه الثالث: إنّ استغفار الأئمة ﷺ

في الواقع هو استغفار لأمتهم وشيعتهم، فإنّ الأنبياء والأئمة بما أنعم الله عليهم، وشيعتهم وأتباعهم يذنبون ويعصون الله تعالى أحياناً، يقوم الأنبياء والأئمة بتقديم الاعتذار إلى الله من أفعال أتباعهم؛ لأنهم المسؤولون عنهم، كذلك من جبهتهم لأتباعهم هم يستغفرون لهم.

ومثل هذا ما لو أساء شخص بإساءة معينة، فيقوم أبوه أو شيخ عشيرته بتقديم الاعتذار ويقدم الموائيق بعدم تكرار الإساءة، والمقابل

الوجه الرابع: إنّ استغفارهم ﷺ من باب الانشغال بالمباحات والضّورات الدنيويّة، فهو استغفار حقيقي وليس تعليمياً فحسب، ولا من باب مجرّد التواضع، وقد وضّح هذا الوجه الإربلي بقوله: «إنّ الأنبياء والأئمة ﷺ تكون أوقاتهم مشغولة بالله تعالى، وقلوبهم مملوءة به، وخواطرهم متعلّقة بالملا الأعلى، وهم أبدأ في المراقبة، كما قال ﷺ: **أعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك**. فهم أبدأ متوجهون إليه، ومقبلون بكلّهم عليه، فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العالية، والمنزلة الرفيعة، إلى الاشتغال بالمأكل والمشرب، والتفرغ إلى النكاح، وغيره من المباحات عدوه ذنباً، واعتقدوه خطيئة، واستغفروا منه، ألا ترى أنّ بعض عبید أبناء الدنيا لو قعد وأكل وشرب ونكح وهو يعلم أنّه بمرأى من سيّده ومسمع؛ لكان ملوماً عند الناس، ومقصرّاً فيما يجب عليه من خدمة سيّده ومالكه، فما ظنك بسيّد السادات ومملك الأملاك.

وإلى هذا أشار ﷺ أنّه: **ليران على قلبي وإني لأستغفرُ بالنهار سبعين مرّة**. ولفظة السبعين إنما هي لعدّ الاستغفار لا إلى الرّين وقوله: حسنة الأبرار سيئات المقرّبين، ونظيره إيضاحاً من لفظه ليكون أبلغ من التّأويل... فقد بان بهذا أنّه كان يعدّ اشتغاله في وقت ما بيا هو ضرورة للأبدان معصية يستغفر الله منها». (كشف الغمّة في معرفة الأئمة، الإربلي: ج ٣، ص ٤٧)



## قصة النبي موسى والخضر عليهما السلام

### الحلقة السابعة

تقدّم في الحلقات السابقة بعض ما يتعلّق بقصة موسى والخضر عليهما السلام ونواصل الكلام فيها: الآيات من سورة الكهف: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا \* قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا...﴾ إلى آخر الآيات.

عن المنكر، ومن جانب آخر كان وجدانه الإنساني يضغط عليه، ولا يدعه يسكت أمام أعمال الرجل العالم التي يبدو ظاهرها سيئاً قبيحاً؛ لذا فقد نسي العهد الذي قطعه للخضر (العالم) فاعترض وقال: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ (الكهف: آية ٧١).

لقد ذهب النبي موسى ﷺ وصاحبه وركبا السفينة: فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة. من الآن فصاعداً نرى القرآن الكريم يستخدم ضمير المثنى في جميع الموارد، والضمير إشارة إلى النبي موسى ﷺ والعالم الرباني، وهذه إشارة إلى انتهاء مهمّة صاحب موسى ﷺ (يوشع) ورجوعه، أو أنّه لم يكن معنيا بالحوادث على الرغم من أنّه قد حضرها جميعاً، إلّا أنّ الاحتمال الأول هو الأقوى.

لا ريب أنّ هدف العالم (الخضر) لم يكن إغراق من في السفينة، ولكن النتيجة النهائية لخرق السفينة لم يكن سوى غرق من في السفينة؛ لذا فقد استخدم موسى ﷺ (اللام الغائية) لبيان الهدف. مثل ذلك ما نقوله للشخص الذي يأكل كثيراً، عندما نقول له: أتريد أن تقتل نفسك؟! بالطبع مثل هذا لا يريد قتل نفسه بكثرة الطعام، إلّا أنّ نتيجة عمله قد تكون هكذا. (إمر) على وزن (شمر) وتطلق على العمل المهم العجيب أو القبيح للغاية.

عندما ركبا السفينة قام العالم بثقبها: (خرقها). (خرق) كما يقول الراغب في المفردات: الخرق، قطع الشيء على سبيل الإفساد بلا تدبّر ولا تفكّر، فقد كان ظاهر عمل الرجل العالم على هذا المنوال.

وفي بعض الروايات نقرأ أنّ أهل السفينة اتبهاوا إلى الخطر بسرعة وقاموا بإصلاح الثقب (الخرق) مؤقتاً، ولكن السفينة أصبحت بعد ذلك معيبة وغير سالمة.

وفي هذه الأثناء نظر الرجل العالم إلى موسى ﷺ ونظرة خاصة وخاطبه: قال ألم أقل إنك لن تستطيع الصبر معي.

وبحكم كون موسى ﷺ نبياً إلهياً كبيراً فقد كان من جانب يرى أنّ من واجبه الحفاظ على أرواح وأموال الناس، وأن يأمر بالمعروف وينهي

هلا ببيكم يا زوار

زائران خوش آمدید



## ضيافة الأربعين

الضيف وأطعم الطعام بالأجر العظيم، وفي ذلك أحاديث كثيرة مستفيضة لا تستوعبها هذه الأسطر، واليوم نرى تلك الضيافة وأصولها حاضرة عند أتباع أهل البيت عليهم السلام في الأيام المباركة لزيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر في كل عام، حيث تفرش الموائد على مئات الكيلو مترات، وبأكثر من خمس وعشرين يوماً متواصلة، يبذل فيها صنوف الخدمات المتنوعة والمتعددة لا تكاد تحصى من كثرتها وتنوعها، فنرى الكبير والصغير، والمرأة والرجل، وصاحب الشهادة والأُمِّي، وصاحب المقامات الرفيعة والبسيطة، قد استنفروا همهمهم، وشمروا عن سواعدهم، وفتحووا القلوب قبل البيوت، وأطعموا ضيوفهم حسن الاستقبال قبل لذة الطعام، وتجاوزوا حدود الضيافة التي سمعنا عنها في الأولين، وأبدعوا في طرق التذلل والتوسل لزوار أبي الأحرار عليه السلام؛ عسى أن يتفضلوا عليهم

بليلة ضيافةٍ أو بضع ساعاتٍ من نهار!

فحق لمن أدرج (خدمة الضيافة في الزيارة الأربعينية) على لائحة التراث العالمي لليونسكو ضمن خمس عشرة ممارسة ثقافية عالمية.

عُرفت الكثير من القبائل والشخصيات في البلدان العربية -خصوصاً ما كان في زمن الجاهلية- بكرم الضيافة والاستقبال، وقد تجذرت الضيافة في عاداتهم وتقاليدهم حتى أصبحت جزءاً من موروثهم الذي تناقلته الأجيال والكتب، وقد برزت لديهم قوانين وأصول لتلك الضيافة، فهناك أصول للاستقبال والإيواء والإطعام، بل هناك أصول حتى في طريق الكلام والنظرات وغير ذلك، مما دفع تلك القبائل أو الأشخاص إلى توريث تلك العادات وقوانينها إلى أجيالهم؛ حتى تبقى تلك الصفات حاضرة فيهم، ومن تلك الأصول أنهم يشعلون النار في الليل؛ ليهتدي إليها من ضل سبيله في الصحراء، فيحسنون إليه ويكرمونه ويرشدونه، وقد كانوا يحتقرون من لا يكرم الضيف، وينظرون إليه بأنه شاذ عن عاداتهم، وفاقد لأخلاقه التي صارت عرفاً سائداً عندهم.

وعندما بزغ نور الإسلام ومجىء النبي الخاتم عليه السلام بشريعته الإنسانية فإنه أقر تلك العادات النبيلة والخصال الحميدة، فشجع عليها أيما تشجيع، وحث عليها أيما حث، ووعد كل من أكرم



## الشعائر الحسينية

أصحاب تلك المواكب؟  
أجابه الشيخ: مع اليأس من الوصول إلى أصحابها يتصدّق بها على الفقراء المتدينين.

فسأله صاحب الموكب سؤالاً ثانياً: هنالك ظاهرتان تحصلان كلّ عام أثناء المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام:

١- سير الأخوة الوافدين إلى كربلاء المقدّسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم بأنّ الطريق سايد واحد فقط؟

٢- يضع الإخوة أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام حواجز في طريق السيارات لتخفيض السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

فأجابه الشيخ: ١- ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.  
السؤال الثالث: أحياناً يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء، وعادةً تُسمع أصوات بكاء النساء ممّا يلفت نظر الرجال، وقد يميّز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟  
أجاب الشيخ: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه

من المشاريع التي أعجبتني في أيام زيارة الأربعين هو المشروع التبليغي للحوزة العلمية في النجف الأشرف؛ إذ ينتشر طلاب العلوم الدينية على طول الطريق - وفي جميع المحافظات تقريباً- طول النهار ليُجيبوا عن أسئلة الزائرين الفقهية والعقائدية، وهو أمر مهم جداً، خصوصاً أنّ بعض الناس ليس لديه الوقت للذهاب إلى رجل الدين ويسأله، لكنّه عندما يجده أمامه لا يتوان في سؤاله، فله الحمد على هذه النعمة.

جلست أستريح من تعب السير في طريق الإمام الحسين عليه السلام وكان إلى جانبي طاولة صغيرة يجلس عندها أحد رجال الدين، وأنا أسمع الأسئلة والأجوبة، وقد تعلّمت أحكاماً كنت أجهلها من قبل، ومنها أنّ صاحب الموكب الذي نزلت عنده كان يجلس قرب الشيخ وسمعتة يسأله:

بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام ومرور الزائرين على المواكب الحسينية ومكثهم عندها وبسبب التعب والإرهاق فإنّهم كثيراً ما ينسون حاجياتهم لدى المواكب، وهناك صعوبة في التعرّف على أصحابها والوصول إليهم لعدم وجود آثار تدل على أصحابها. فما هو تكليف

من الترتيق والتحسين مهيجاً عادةً للسامع فاللازم التجنّب عن ذلك مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

**السؤال الرابع:** هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضة حضور مجالس تعزية الإمام الحسين عليه السلام أو باقي المعصومين عليهم السلام؟  
الشيخ: نعم يجوز.

**السؤال الخامس:** في العزاء الحسيني تقوم بعض النسوة بجرّ شعورهن، فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟  
الشيخ: يجوز ولا كفارة عليهن.

**السؤال السادس:** هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتثر شعرها في العزاء الحسيني؟  
الشيخ: نعم يجوز.

**السؤال السابع:** هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرصّ الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟  
الجواب: أمّا المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأمّا غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضاً.

**السؤال الثامن:** هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس الإمام الحسين عليه السلام محرّم أو لا؟

**الجواب:** الرياء حرام في مطلق موارد، نعم قد يكون هناك داع إلى اطلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غاية قريبة فحينئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إمّا موضوعاً أو حكماً.

**السؤال التاسع:** هل يجب قطع التعزية (العزاء/ الموكب) والمبادرة إلى صلاة الظهر (مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟

**الجواب:** الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

**السؤال العاشر:** ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟

**الجواب:** لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليست من آلات اللهو المحرّم.

**السؤال الحادي عشر:** يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني؟

**الجواب:** إذا لم يُعلم بكون تلكم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

**السؤال الثاني عشر:** ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام تاسوعاء وعاشوراء وأربعين أبي الأحرار عليهم السلام؟

**الجواب:** إذا عدّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في هذين اليومين الحزينين فلا بدّ من تركه.



## من توجيهات

# سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستاني دام ظلته بخصوص زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

سيدنا محمد وآله الطاهرين..

إن من مقتضيات هذه الزيارة: - مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين عليه السلام في سبيل الله تعالى - هو الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة، والحجاب، والإصلاح، والعفو، والحلم، والأدب، وحُرَمَات الطريق، وسائر المعاني الفاضلة؛ لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني، تستمر آثارها حتى الزيارات اللاحقة وما بعدها، فيكون الحضور فيها بمنزلة الحضور في مجالس التعليم والتربية على الإمام عليه السلام.

إننا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت عليهم السلام لتتعلم منهم ونتربى على أيديهم إلا أن الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغبنا إلى زيارة

مشاهدهم ليكونوا أمثالاً شاخصة لنا، واختبر بذلك مدى صدقنا فيما نرجوه من الحضور معهم، والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم وحضروا عندهم، فلنحذر عن أن يكون رجاؤنا أمنية غير صادقة في حقيقتها، ولنعلم أننا إذا كنا كما أرادوه (صلوات الله عليهم) يرجى أن نحشر مع الذين شهدوا معهم، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حرب الجمل: أنه «قد حضرنا قوم لم يزلوا في أصلاب الرجال وأرحام النساء». فمن صدق في رجائه منا لم يصعب عليه العمل بتعاليمهم والاقتراء بهم، فتزكى بتزكيتهم وتأدب بآدابهم.

فالله في الصلاة فإنها - كما جاء في الحديث الشريف - عمود الدين، ومعراج المؤمنين، إن قُبِلَتْ قُبِلَ ما سواها وإن رُدَّتْ رُدَّتْ ما سواها، وينبغي الإلتزام بها في أول وقتها؛ فإن أحبَّ عباد الله تعالى

إليه أسرعهم استجابة للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في أول وقتها بطاعةٍ أخرى، فإنها أفضل الطاعات، وقد ورد عنهم **عليه السلام**: «**لا تنال شفاعتنا مستخفاً بالصلاة**» (وسائل الشيعة، العاملية: ج ٣، ص ١٦). وقد جاء عن الإمام الحسين **عليه السلام** شدة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء، حتى إنّه قال لمن ذكرها في أول وقتها: «**ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين**» فصلّى في ساحة القتال مع شدة الرمي. (مقتل الحسين **عليه السلام**، أبي مخنف: ص ١٤٢).

الله الله في الإخلاص فإن قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإن الله لا يتقبل إلا ما خلص له وسلم عن طلب غيره. وقد ورد عن النبي **صلى الله عليه وآله** في هجرة المسلمين إلى المدينة أن من هاجر إلى الله ورسوله فهجرته إليه، ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها، وإن الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتى يبلغ سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. فعلى الزوّار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحرّي الإخلاص في كلّ خطوة وعمل، وليعلموا أنّ الله تعالى لم يمنّ على عباده بنعمة مثل الإخلاص له في الاعتقاد والقول والعمل، وإنّ العمل من غير إخلاص لينقضي بانقضاء هذه الحياة، وأمّا العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلّداً مباركاً في هذه الحياة وما بعدها.

الله الله في الستر والحجاب فإنّه من أهم ما اعتنى به أهل البيت **عليهم السلام** حتى في أشد الظروف قساوة في يوم

كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك، ولم يتأذوا **عليهم السلام** بشيء من فعال أعدائهم بمثل ما تأذوا به من هتك حرّمهم بين الناس، فعلى الزوار جميعاً - ولا سيّما المؤمنات - مراعاة مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم، والتجنّب عن أيّ شيء يחדش ذلك من قبيل الألبسة الضيقة، والاختلاطات المذمومة، والزينة المنهية عنها، بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كلّ ذلك؛ تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدّسة عن الشوائب غير اللائقة.

نسأل الله تعالى أن يزيد من رفعة مقام النبي المصطفى **صلى الله عليه وآله** وأهل بيته الأطهار **عليهم السلام** في الدنيا والآخرة، بما ضحّوا في سبيله وجاهدوا؛ بغية هداية خلقه، ويضاعف صلواته عليهم، كما صلّى على المصطفين من قبلهم، لا سيّما إبراهيم وآل إبراهيم، كما نسأله تعالى أن يبارك لزوار أبي عبد الله الحسين **عليه السلام** زيارتهم، ويتقبلها بأفضل ما يتقبل به عمل عباده الصالحين؛ حتى يكونوا في سيرهم وسيرتهم في زيارتهم هذه وما بقي من حياتهم مثلاً لغيرهم، وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيّهم **عليهم السلام** خيراً لولائهم لهم، واقتدائهم بسيرتهم، وتبليغ رسالتهم؛ عسى أن يُدعوا بهم **عليهم السلام** في يوم القيامة حيث يدعى كلّ أناس بإمامهم، وأن يُجسر الشهداء منهم في هذا السبيل مع الحسين **عليه السلام** وأصحابه، بما بذلوه من نفوسهم، وتحملوه من الظلم والاضطهاد لأجل ولائهم إنّه سميع مجيب.

## دينٌ ودُنْيَا

وأمام زوجها، أو محارمها، أو أمام النساء في قاعات، أو مجالس نسوية خاصة، أو تقوم بالتنزّه والاستجمام مع زوجها أو أبيها أو أخيها لما شاءت من أرض الله الواسعة، فإنّ لها في كلّ ذلك حقوقاً بالاستمتاع والسفر والتنزّه، ولم يفرض عليها قيود في كلّ تلك الأمور، غاية الأمر أن تكون تلك الحركة في الملابس والتنزّه هي ضمن الحدود التي يراها الله تعالى خيراً وصالحاً للمرأة، لا أن تكون مرمى لسهام النظرات والشهوات من قبل الرجال الأجانب، ولا تكون مطمعاً سهلاً لذئاب الإنس الذين يتصيّدون الفتيات في الطرق والأماكن العامة والمختلطة.

إذاً، فما أحلى أن يجتمع الدين والدينا في حياة المرأة، دين يصون عفتها وكرامتها، وحياة سعيدة لا منغصة فيها، تواصل بذلك شوط الحياة بمهارة دينية عالية، وتستهدف الآخرة بروح نظيفة طاهرة، وتكون بذلك حصلت على رضا الله سبحانه وتعالى بأسلوب ونمط حياة رائعة، وهذا هو المطلوب في وعي بناتنا اليوم، من السعي لرضا الله سبحانه، وفي الوقت نفسه ممارسة الحياة بشكل ينسجم والكرامة التي أرادها الله تعالى لها.

قد تفهم الكثيرات من فتياتنا العزيزات أنّ الأحكام الشرعية المرتبطة بالمرأة وبحجابها ولبسها وعلاقاتها وغيرها ما هي إلا تقييدات لحرّيتها ونشاطها الواسع في عالم الدنيا الفسيح، وهو يتنافى أيضاً مع سعادتها التي تتحقق في تنوع لبسها، وتكوين علاقاتها، واختيار مشيتها، وخروجها إلى ما تشاء من أرض الله، فإنّ الدنيا فيها هذا المتاع من السعادة والتلذذ، وهو مخلوق لنا للاستمتاع به، فلماذا كلّ هذا الكبت والتقييد؟

وهذه النظرة لحياة المرأة هي نظرة أحادية إن صحّ التعبير؛ لأنّ الزاوية التي جاءت منها هذه النظرة هي زاوية ضيقة، ولم تجمع بين طياتها ما يريد المشرّع من الأحكام والتشريعات المتعددة بخصوص المرأة، في حين أنّ المشرّع أراد للمرأة -كما للرجل- أن تأخذ نصيبها من التمتع بملذات عالم الدنيا، وأن تكون صاحبة السعادة الكبرى في أيام هذه الدنيا، من دون أن تكبت شهواتها، أو يضيّق عليها، أو تحجّم سعادتها، فما المانع من أن تلبس ما شاءت من الموضات والألوان في بيتها





## نظام التفاهة

آلان دونو

الثقافة حالة حياتية تتمظهر في سلوك الإنسان في مجتمعه وفي نتاجه الإنساني ككلّ وهو بالتالي متعلّق بالزمان والمكان والعقيدة والفكر، في كتابنا هذا يتحدّث الدكتور آلان دونو عن منطق تسطيح الأمور وتسليع الإنسان وتسخير كلّ شيء للخواء والتفاهة التي تنتج مستهلكين للأفكار والمفاهيم مدجنين خانعين أمام أفكار تسليع الإنسان وتحويله إلى كائن بهيمي مسخر للحاجات الإنسية (الجنس والطعام والتسوق) وبالتالي تحويل هذا الكائن إلى حصالة نقود لوحوش المال و آلان دونو فيلسوف كندي، دكتور في الفلسفة من جامعة باريس. ومدير البرنامج في الكلية الدولية للفلسفة في باريس. يعيش في مونتريال، حيث يعمل محاضراً في علم الاجتماع بجامعة كيبك، التابعة لقسم العلوم السياسية. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)، أمّا كتابه (نظام التفاهة) فيدور حول فكرة خطيرة يجب البدء بمناقشتها ومقاومتها: «نحن نعيش مرحلة تاريخية غير مسبوقة، تتعلّق بسيادة نظام أدى تدريجياً، إلى سيطرة التافهين على جميع مفاصل نموذج الدولة الحديثة». ويقصد بذلك أشخاص بعيدين عن الفكر والثقافة والمعرفة وسيادتهم على الأجواء «ولا نعدم الأمثلة على ذلك في سيطر شركات البغاء مثل (Playboy) على

مراكز البحث وشراء الذمم حتى لا يخرج أي بحث يؤدي إلى تراجع تجارة البغاء أو الشذوذ وكذلك شركات الأطعمة غير الصحية كيبسي كولا وكوكاكولا وأمثال ذلك كثير - .

ويضيف المؤلف: «يلحظ المرء صعوداً غريباً لقواعد تتسم بالرداءة والانحطاط المعياريين: فتدهورت متطلبات الجودة العالية، وغُيب الأداء الرفيع، وهُمّشت منظومات القيم، وبرزت الأذواق المنحطة، وأبعد الأكفاء، وخلت الساحة من التحديّات، فتسديدت إثر ذلك شريحة كاملة من التافهين والجاهلين ذوي البساطة الفكرية».

يختم الباحث الكندي العمل بمقطع ذي نغمة ابتهالية: «أنا النكرة المسكين ما الذي يمكنني عمله؟»، يجيب دونو وكأنّه يجسّد دور هاتف سماوي: «توقّف عن السُخط واعمل على خلق توليفة من القضايا الوجيهة. كن راديكالياً». لعلّ هذ الدور الذي يقترحه دونو على الإنسان المعاصر رهانٌ يستحقّ أن يكرّس الناس حياتهم لها، وإلّا فالبشرية مُقدّمة على عالم ضيق وبلا أفق.

## الحسين عليه السلام نقلة وعي

فإذا أتاه نجاه الله: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجة أقضها لك، قال: وقال: أبو عبد الله عليه السلام: وحق على الله أن يعطي ما بذل.

وردد عن بن ميمون الصائغ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا علي زُرّ الحسين ولا تدعه قال: قلت: ما لمن أتاه من الثواب؟ قال: مَنْ أتاه ماشياً «كتب الله له بكل خطوة حسنة و محامنه سيئة ورفع له درجة فإذا أتاه وكلّ الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من سيئ ولا غير ذلك، فإذا انصرف ودعوه وقالوا: يا ولي الله مغفور لك أنت من حزب الله وحزب رسوله وحزب أهل بيت رسوله والله لا ترى النار بعينك أبداً، ولا تراك ولا تطعمك أبداً».

لقد سعى المدّ الأموي الطاغي إلى إبطال حقانيّة الدين، وتحويل الحكم الإسلامي إلى حكم قبلي، تجمع أفراده العصبية الباطلة بعيداً عن الروح التي جمعت الأمة روح الأخوة الإنسانية، وصبغتها بمنهج التعامل الرحماني، وهذه الهجمة على الإسلام لم يوقفها إلا مدّ الحسين الإلهي فهو باب الله المؤدية إليه وسفينة النجاة الأسرع والسير إليه سيراً إلى الله وقد ورد في فضله جملة منها: عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: إن أيام زائري الحسين لا تحسب من أعمارهم ولا تعد من آجالهم.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل يخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه، ثم لم يزل يقدر بكل خطوة حتى يأتيه.



# يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

عَظِيمِ الْكَرَامَةِ الْأَخِيَّ الْتَوَكَّلْ

قَالَ الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخَاطِباً أَخِيهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«... لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا محمد ﷺ، وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاج ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة، تمطر السماء رماداً ودماً، ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات، والحياتان في البحار»

أمالى الصدوق: المجلس ٢٤، تحت الرقم ٣.



قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ الديني



٢٨ / صفر / ١٤١٥ هـ

شهادة النبي الأكرم محمد بن عبد الله ﷺ

قسم الشؤون الدينية

www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net  
07700554186